التحديات الأخلاقية للمهنة الصحفية في ظل استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر الصحفيين العراقيين: دراسة ميدانية

Ethical Challenges to the Journalism Profession in Light of the Use of Artificial Intelligence Applications from the Perspective of Iraqi Journalists: A Field Study

ا.م.د. زينب ليث عباس
Assistant Professor Zainab Laith Abbas
جامعة بغداد/ كلية الهندسة الخوارزمي
University of Baghdad, Al-Khwarizmi College of Engineering
ا.م.د. فوزي هادي الهنداوي
Assistant Professor Fawzi Hadi Al-Hindawi
جامعة أوروك الأهلية
Uruk Private University

الملخص
تواجه المهنة الصحفية باشكالها التقليدية والرقمية على حد سواء مجموعة من التحديات الأخلاقية الناجمة عن البيئة الإعلامية الجديدة وهيمنة الذكاء الاصطناعي وتطبيقات شبكة الانترنت مواقع التواصل الاجتماعي.
وقد انعكست هذه التحديات الأخلاقية على العاملين الإعلاميين في وسائل الإعلام العراقية بشكل أو بآخر، من هنا تبز مشكلة البحث التي يمكن صياغتها بالتساؤل الأتي: ما التحديات الأخلاقية للذكاء الاصطناعي التي يواجهها الإعلاميين العاملين في وسائل الإعلام العراقية؟
ومن ابرز التحديات الأخلاقية التي يسعى البحث إلى نقاشها وبيان مدى خطورتها من مبدأ الشفافية ، التحقق من الحقائق ، الإنصاف ، أمن المعلومات ، جودة وسلامة البيانات.
يتألف البحث من ثلاثة مباحث اساسية هي: منهجية الدراسة: ويتناول عرض المشكلة وأهميتها واهداف البحث ومنهجية وتساؤلاته وفرضياته. ويعرض المبحث الثاني الإطار النظري والذي يعرض فيه اهم الادبيات والدراسات التي تناولت موضوع البحث والنظرية المعتمدة في الدراسة، فيما تناول المبحث الثالث الدراسة التطبيقية لعينة من نخبة من الإعلاميين العاملين في مؤسسات إعلامية عراقية للوقوف على وجهات نظرهم إزاء مشكلة البحث.
ويعد البحث من الدراسات الوصفية، ويعتمد المنهج المسحي بالاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات.
الكلمات المفتاحية: (تحديات اخلاقية ، مهنة صحفية ، ذكاء اصطناعي ، صحفيون عراقيون).

Abstract

The journalism profession, both traditional and digital, faces a range of ethical challenges stemming from the new media environment and the dominance of artificial intelligence, internet applications, and social media.

These ethical challenges have impacted media professionals in Iraqi media outlets in one way or another. Hence, the research problem emerges, which can be formulated with the following question: What are the ethical challenges of artificial intelligence faced by media professionals working in Iraqi media outlets?, Among the most prominent ethical challenges that the research seeks to discuss and demonstrate their seriousness are the principles of transparency, fact-checking, fairness, information security, and the quality and integrity of data.

The research consists of three main sections: Study Methodology: This section addresses the problem, its importance, the research objectives, methodology, questions, and hypotheses. The second section presents the theoretical framework, presenting the most important literature and studies that have addressed the research topic and the theory adopted in the study. The third section covers an applied study of a sample of elite media professionals working in Iraqi media institutions to determine their perspectives on the research problem. This research is a descriptive study, adopting a survey approach using a questionnaire as a tool for collecting **information. Keywords: (ethical challenges, journalistic profession, artificial intelligence, Iraqi journalists**.

المقدمة

أدت التطورات التكنولوجية الهائلة والمتسارعة في تقنيات الاتصالات والإعلام إلى بروز ظواهر ومشكلات تمس بنية المهنة الصحفية واخلاقيات العمل الصحفي ومضامين مواثيق الشرف الإعلامي.

ومن ابرز هذه التحديات الجديدة انتشار تطبيقات وبرامج الذكاء الاصطناعي التي دخلت حقول المهنة الصحفية وباتت احد العوامل المتحكمة في العمل الإعلامي، وافرزت تطبيقات الذكاء الاصطناعي تحديات اخلاقية عدة باتت تواجه الصحافة بانواعها، اشكالها المتعددة مثل ما تواجه الصحفيين في عملهم وانتاجاتهم للمضامين الصحفية.

يسعى البحث للوصول إلى مقاربة للتحديات الاخلاقية للمهنة الصحفية في ظل انتشار تطبيقات الذكاء الاصطناعي عبر دراسة ميدانية ومن وجهة نظر الصحفيين العراقيين بأسلوب علمي منظم يعتمد المنهجية العلمية للوصول إلى استنتاجات عن المشكلة موضع البحث وطرح توصيات للمعالجة.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً:- مشكلة البحث

يمكن التعبير عن مشكلة البحث عبر السؤال الرئيس الأتي: ما التحديات الاخلاقية لتطبيقات برامج الذكاء الاصطناعي على المهنة الصحفية من وجهة نظر الصحفيين العراقيين العاملين في المؤسسات المؤسسات الإعلامية العراقية؟

ومن هذا السؤال الاساسي تتفرع مجموعة من التساؤلات أبرزها:

١. ما درجة خطورة انعكاس الذكاء الاصطناعي على اخلاقيات المهنة الصحفية؟.
٢. ما إنعكاسات برامج الذكاء الاصطناعي على مصداقية المهنة الصحفية؟.
٣. كيف يرى الصحفيون العراقيون إنعكاسات الذكاء الاصطناعي على دقة المعلومات الصحفية واصالتها وموضوعيتها؟.
٤. ما إنعكاسات برامج الذكاء الاصطناعي على الخصوصيات الشخصية للافراد والجماعات وحقوق النشر والملكية الفكرية في العمل الصحفي؟.
٥. كيف يرى الصحفيون العراقيون قضية التوازن بين الذكاء الاصطناعي والنواحي الانسانية في ابداع المحتوى الإعلامي؟.
٦. كيف يرى الصحفيون العراقيون إنعكاسات الذكاء الاصطناعي على خلق التحيزات والصور النمطية السلبية؟.

ثانياً:- اهداف البحث

١. الكشف عن طبيعة التحديات الاخلاقية التي تواجه المهنة الصحفية جراء استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
٢. بيان درجة خطورة التحديات الاخلاقيه للذكاء الاصطناعي من وجهة نظر الصحفيين العراقيين.

ثالثاً:- اهمية البحث

تنطلق اهمية البحث من الاعتبارات الآتية:

١. الاهمية النظرية: يشكل البحث اضافة نوعية للمكتبة الإعلامية العراقية، إذ تشهد نقصاً واضحاً في الادبيات النظرية التي تعالج مسألة العلاقة بين الذكاء الاصطناعي وسائل الإعلام العراقية.
٢. الاهمية العملية والمجتمعية: يسلط البحث الاضواء امام الصحفيين العراقيين على الاثار التي يمكن ان يخلفها الذكاء الصناعي في حقل اخلاقيات المهنة الصحفية.

ويطلع المجتمع وقواه الفاعلة التي تتعامل مع وسائل الإعلام على ابعاد هذه الظاهرة.

رابعاً:- نوع البحث ومنهجه

يعد هذا البحث من الدراسات الوصفية التي تعنى بدراسة الظواهر والمواقف والاراء وتحليلها وتفسرها وصولاً إلى استنتاجات توفر معلومات اساسية بشأن الظاهرة موضع البحث[١]. وقد اعتمد البحث المنهج المسحي لوصف الظاهرة.

خامساً:- مجتمع البحث والعينة

يتكون مجتمع البحث من الصحفين العراقيين العاملين في الصحف الورقية والالكترونية والمحطات الاذاعية والقنوات التلفزيونية الفضائية الذي يتعاملون مع تقنيات الحاسوب والذكاء الاصطناعي بشكل او بآخر.

ولما كان حجم هذا المجتمع كبيراً تصعب الاحاطة به اختيار الباحثان عينة بالطريقة العمدية القصدية، التي تتشكل عن طريق اختيار متعمد، اي من الباحث يختار بصورة مقصودة عددا من المبحوثين اسناداً إلى معرفته بمجتمع البحث، إذ يراها تمثل المجتمع الاصلي[٢].

وبلغ عدد العينه (١٢٠) فرداً تم استبعاد (٢٠) فرداً لعدم اكتمال بيانات الاستبانة فاصبح حجم العينة (١٠٠) فرد فقط.

سادساً:- حدود البحث

١. الحدود الزمانية: تمتد من ١٥ شباط ٢٠٢٥ الى ١٥ آذار ٢٠٢٥، وهي مدة توزيع استمارات الاستبانة وملائها وتفريغها وجدولة البيانات.

٢. الحدود المكانية: شملت مدينة بغداد والصحفيين العاملين في وسائل الإعلام فيها فقط.

٣. الحدود الموضوعية: اقتصرت على التحديات الاخلاقية للمهنة الصحفية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي.

سابعاً:- الصدق والثبات

اعتمد البحث على طريقة الصدق الظاهري، وهي ابسط انواع الصدق من خلال عرض استمارة الاستبانة على خبراء محكمين لاخذ استشاراتهم وابداء توصياتهم وتنفيذها من قبل الباحثين[*].

اما الثبات فقد تم التحقق منه عبر اعادة (١٠%) من العينة بعد مرور اسبوعين على اجراء الاستبيان الاصلي للتأكد من صحة ثبات الاجابات. وكانت النتيجة متطابقة بدرجة (٨٨%)، وهي درجة ثبات عالية.

ثامناً:- التعريف الاجرائي لمفاهيم البحث

١. التحديات الاخلاقية: يقصد بالتحديات المشكلات او العوائق التي تواجه توظيف برمجيات الذكاء الاصطناعي في المهنة الصحفية، هذه التحديات على انواع منها التحديات الاخلاقية التي تعني المشكلات الاخلاقية لبرامج الذكاء الاصطناعي في اثناء استخداماتها في العمل الإعلامي، وانتاج

---

(١). كمال الحاج، مناهج البحث الإعلامي، دمشق: الجامعة الافتراضية السورية، ٢٠٠٠، ص٢٥.

(٢). عبد الرحمن سيد سليمان، مناهج البحث، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، ٢٠١٤، ص٢٤٥.

(*). الخبراء المحكمون:

١.ا.م.د.وسام فاضل راضي، الاخصاص إعلام، كلية الإعلام، جامعة بغداد.

٢. ا.م.د.حوراء قاسم المبرقع، الاخصاص علم النفس الاجتماعي، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

٣. ا.م.د.علاء حسين جاسم، الاختصاص الإعلام الجماهيري، كلية العلوم الاسلامية، جامعة بغداد.

المحتوى الصحفي مثل مشكلات المصداقية، ودقة المعلومات وسلامتها، والتزييف، والتزوير، والانحيازات والصور النمطية السلبية، وإنتهاكات الخصوصيات، وحقوق الملكية الفكرية، وهيمنة الرأي الواحد، وفقدان الموضوعية...الخ من اختراقات القيم الاخلاقية ومواثيق الشرف الإعلامي(١).

وترتبط التحديات الاخلاقيه في المهنة الصحفية بأسس مهنة الصحافة بوصفها امراً اساسياً في تحديد اهداف المهنة(٢).

ويقصد بمفهوم اخلاقيات المهنة: مجموعة القواعد المتعلقة بالسلوك المهني، وهي اخلاق وآداب جماعية وواجبات مكملة للتشريع وتطبيقاته(٣).

٢. الذكاء الاصطناعي: مفهوم اصطلاحي يطلق على برامج حاسوبية مدربة على محاكاة السلوك البشري الذكي من اجل تنفيذ مهمات يمكنها ان تحسن من نفسها استناداً إلى المعلومات التي تجمعها(٤).

اما تقنيات الذكاء الاصطناعي فتعني: مجموع الآلات والانظمة ووسائل السيطرة والتجميع والتخزين ونقل الطاقة والمعلومات التي تخلق لأغراض الانتاج والبحث على اساس اجهزة الحاسوب الالكتروني(٥).

٣. الصحفيون: هم مجموعة الإعلاميين المهنيين المحترفين للعمل الصحفي في المؤسسات الصحفية العراقية المطبوعة، والمرئية، والمسموعة، والالكترونية الذين يمارسون العمل المهني بصورة مباشرة ويتعاملون مع برمجيات الذكاء الاصطناعي(*).

المبحث الثاني: الاطار النظري للبحث

اولاً:- مفهوم الذكاء الإصطناعي وأشكاله واهدافه

قبل تعريف الذكاء الإصطناعي علينا ان نُعرف الذكاء البشري، إذ عرف علماء نفس التربية الذكاء البشري بأنه: "القدرة على مواجهة الصعاب، ومهارة التكيف مع الظروف الطارئة، ومن ثم حل المشاكل التي تعترض طريق الفرد"(٦).

أما تعريف الذكاء الإصطناعي فهناك مجموعة من التعريفات التي أشار إليها العلماء والباحثون ومنها كما يأتي:

---

(١). د.عبد الرزاق محمد الدليمي، الصحافة العالمية، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر، ٢٠١١، ص٧٦.

(٢). د.جان صدقة، الاخلاق الإعلامية بين الواقع والمبادئ، بيروت: مركز الابحاث العلمية، ٢٠٠٨، ص١٨.

(٣). مصطفى حسان، قاموس الصحافة والإعلام، بيروت: مجلس اللغة الفرنسية، ١٩٩١، ص١٧.

(٤). أيمن الشريف، الذكاء الاصطناعي وانترنت الاشياء، القاهرة: دار نشر Read Publisher، ٢٠٢٢، ص٧-٨.

(٥). اسعد محمد علي وهاب، التقنيات المحوسبة في تدقيق البيانات المالية، عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص٦.

(*). التعريف من إعداد الباحثين لاغراض هذا البحث حصراً.

(٦). جهاد عفيفي، الذكاء الاصطناعي واقعه والآنظمة الخبيرة، المملكة الأردنية الهاشمية: دار امجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٥، ص٩.

الذكاء الاصطناعي (AI): "علم الحاسب يبحث في فهم وتطبيق تكنولوجيا تعتمد على محاكاة الحاسب لصفات ذكاء الإنسان"[١]. كما عرف بأنه: "أي نظام مصطنع يؤدي المهام في ظل ظروف مختلفة وغير متوقعة دون إشراف بشري كبير، ويمكن أن يتعلم من التجربة ويحسن الأداء عند تعرضه لمجموعات من البيانات[٢].

ويرى الدكتور زين عبد الهادي أن تعريف الذكاء الإصطناعي هو: "العلم الذي تفرع عن علوم الحاسب الآلي، والذي يهتم بمحاكاة الذكاء الإنساني والمهارة البشرية من خلال إعداد برامج وأجهزة يمكن لها أن تقوم بعمليات شبيهة بهذا الذكاء وتلك المهارة"[٣].

ويرى محمود الشريف في موسوعة مصطلحات الكمبيوتران الذكاء الاصطناعي: "هو استخدام نظم الحاسوب الإلكترونية في عمليات لها طبيعة الحوار مع الإنسان، مثل البرامج التعليمية التي يتم تصميمها على هيئة حوار، يقوم فيه الحاسوب بدور المعلم الخبير الذي يعرف الإجابة الصحيحة والقرار الذكي، ويعترض على إجابات المستخدم الخطأ بطريقة صحيحة تعتمد على تحليل وتبويب الأخطاء"[٤].

اما محمد علي الشرقاوي فيعرف الذكاء الاصطناعي بأنه: "أحد العلوم الحديثة والمبتكرة التي تعتمد على الحاسوب وبرامجه بشكل رئيسي وأساسي، وهو الحجر الأساس في جعل الآلات المبرمجة والمحوسبة تقوم بمهام مماثلة وبشكل كبير لعمليات الذكاء البشري، التي تتمثل في التعلم والاستنباط واتخاذ القرارات"[٥].

وهناك من يرى الذكاء الاصطناعي بأنه: "جزء من علم الحاسبات الذي يهتم بأنظمة الحاسوب الذكية، تلك الأنظمة التي تمتلك الخصائص المرتبطة بالذكاء، واتخاذ القرار والمشابهة لدرجة ما للسلوك البشري في هذا المجال فيما يخص اللغات، التعلم، التفكير، وحل المشاكل... كما يمكن القول بأنه أحد علوم الحاسب الآلي الحديثة، التي تبحث عن أساليب برمجية متطورة للقيام بأعمال واستنتاجات تشابه ولو في حدود تلك الأساليب التي تنسب لذكاء الإنسان، فهو بذلك علم يبحث أولا في تعريف الذكاء الإنساني وتحديد أبعاده، ومن ثم محاكاة بعض خواصه"[٦].

ان الذكاء الإصطناعي فرع من "علم الحاسب يبحث في فهم وتطبيق تكنولوجيا تعتمد على محاكاة الحاسب لصفات ذكاء الإنسان". فالذكاء الإصطناعي "تطور علمي أصبح من الممكن بموجبه جعل

---

(١). Hammad, Alom E. Encyclopedia of computer terms: English – Arabic. Virginia: American Global publishing 1994. P40-41.

(٢). مديحة فخري محمود، الذكاء الاصطناعي وإعادة هندسة الجامعات، عمان: دار دجلة ناشرون وموزعون، ٢٠٢٣، ص١٥.

(٣). زين عبد الهادي، الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في المكتبات، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠٠، ص٢١.

(٤). محمود الشريف، موسوعة مصطلحات الكمبيوتر، ط٢، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٥، ص٣٣.

(٥). محمد علي الشرقاوي، الذكاء الصناعي والشبكات العصبية، ط١، القاهرة: المكتب المصري الحديث للنشر والتوزيع، ١٩٩٦، ص١٢.

(٨). محمود ثائر وعطيات صادق، مقدمة في الذكاء الصناعي، ط١، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦، ص١٤.

الآلة تقوم بأعمال تقع ضمن نطاق الذكاء البشري كآلات التعليم والمنطق والتصحيح الذاتي والبرمجة الذاتية".

ويعرف الذكاء الاصطناعي أيضاً على أنه: "ذلك الفرع من علوم الحاسوب الذي يهتم بمحاكاة الذكاء الإنساني، أو المهارة البشرية أو الخبرة من خلال إعداد برامج وأجهزة يمكن لها أن تقوم بعمليات شبيهة بهذا الذكاء وتلك المهارة أو الخبرة، وعلى ذلك فالذكاء الاصطناعي هو نمذجة ومحاكاة السلوك البشري"[١].

برمجة الذكاء الاصطناعي

تركز برمجة الذكاء الاصطناعي على ثلاث مهارات معرفية هي كما يأتي[٢]:

١. عمليات التعلم: يركز هذا الجانب من برمجة الذكاء الاصطناعي على الحصول على البيانات وإنشاء قواعد لكيفية تحويل البيانات الى معلومات قابله للتنفيذ، توفر القواعد التي تسمى الخوارزميات لأجهزه الحوسبة إرشادات خطوة بخطوة حول كيفية إكمال مهمة معينة.

٢. عمليات التفكير: يركز هذا الجانب من برمجة الذكاء الاصطناعي على اختيار الخوارزمية الصحيحة للوصول الى النتيجة المرجوة.

٣. عمليات التصحيح الذاتي: صمم هذا الجانب من برمجة الذكاء الاصطناعي لضبط الخوارزميات باستمرار والتأكيد على أنها توفر أدق النتائج الممكنه.

أشكال الذكاء الاصطناعي

يقسم الذكاء الاصطناعي إلى ثلاثة أشكال رئيسة تبدأ من رد الفعل البسيط إلى الإدراك والتفاعل الذاتي، وذلك على النحو الآتي[٣]:

١. **الذكاء الاصطناعي الضيق أو الضعيف**: هو أبسط شكال من اشكال الذكاء الاصطناعي، وفيه تتم برمجة الذكاء الاصطناعي للقيام بوظائف معينة داخل بيئة محددة، ويعتبر ذلك بمثابة رد فعل على موقف معين، ولا يمكن له العمل إلا في ظروف البيئة الخاصة به، ومثال ذلك الروبوت "ديب بلو" الذي صنعته شركة (IBM) والذي استطاع ان يهزم بطل الشطرنج العالمي "جاري كاسباروف".

٢. **الذكاء الاصطناعي القوي أو العام**: يتميز بقدرته على جمع المعلومات وتحليلها، كما يستفيد من عملية تراكم الخبرات التي تؤهله لأن يتخذ قرارات مستقلة وذاتية، ومثال ذلك روبوتات الدردشة الفورية، والسيارات ذاتية القيادة، وبرامج المساعدة الشخصية الذاتية.

٣. الذكاء الاصطناعي الخارق: الذي لا يزال تحت التجربة ويسعى لمحاكاة الإنسان، وله نمطان أساسيان، الأول: محاولة فهم الأفكار البشرية والانفعالات التي تؤثر على سلوك البشر، وهذا يمتلك قدرة محددة على التفاعل الاجتماعي، أما الثاني: فهو نموذج لنظرية العقل وتستطيع هذه النماذج

---

(١). عبد الناصر جمال، فعالية بعض استراتيجيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج برامج الكمبيوتر التعليمية على تنمية التفكر الابتكاري (رسالة ماجستير)، جمهورية مصر العربية: جامعة عين شمس، ٢٠٠٥، ص٦٩.

(٢). عماد صالح احمد العزب، الفصل الثامن من كتاب الربح من الانترنت والاستثمار (الذكاء الاصطناعي في اعمال الانترنت)، ص٣.

(٣). د.مديحة فخري محمود، الذكاء الاصطناعي وإعادة هندسة الجامعات، عمان: دار دجلة ناشرون وموزعون، ٢٠٢٣، ص٢٩.

التعبير عن حالتها الداخلية، والتنبؤ بمشاعر الآخرين ومواقفهم والتفاعل معهم، ومن المتوقع أن تكون هي الجيل القادم من الآلات فائقة الذكاء.

أهداف الذكاء الاصطناعي:

للذكاء الاصطناعي مجموعة من الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، من هذه الأهداف كالأتي:

١. فهم طبيعة الذكاء الإنساني بهدف الوصول إلى خلق برامج آلية قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتسم بالذكاء، ومن ثم القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات بأسلوب منطقي ومرتب، وبنفس طريقة تفكير العقل البشري[١]، فالذكاء الاصطناعي وجد لبناء الذكاء الآلي، وهو يعنى بفهم هذا الذكاء ومعرفة الأسس الصحيحة لبنائه، والقدرة على التسهيل على الإنسان في مختلف جوانب الحياة التي أصبحت رقمية حاسوبية، أصبح فيها للحاسوب مع الذكاء الإنساني تأثير ضخم وواضح في حياتنا اليومية وفي صناعة الحضارة[٢].

٢. تسهيل استخدام الحاسوب والاستفادة منه قدر الإمكان بالنظر إلى قدرته على حل المشكلات، وذلك سوف يسهل بعض التغيرات التي تساعد على عمليات التدريب والتعلم بطريقة جيدة وغير مكلفة[٣].

٣. جعل الأجهزة أكثر فائدة، أي تمكين الاجهزة من معالجة المعلومات بشكل أقرب إلى طريقة الإنسان في حل المسائل[٤]، حيث يتم تنفيذ عدة أوامر في نفس الوقت، وهذا أقرب إلى طريقة الإنسان في حل المسائل.

ثانياً:- إيجابيات الذكاء الإصطناعي وسلبياته

إيجابيات الذكاء الاصطناعي[٥]

١. الحد من الأخطاء البشرية: واحدة من أكبر فوائد الذكاء الاصطناعي هي الحد من الأخطاء البشريّة ويزيد من دقّة النتائج بشكلٍ كبير، فالذكاء الاصطناعي قادر على اتِّخاذ القرارات في كل خطوة بسهولة من خلال المعلومات والبيانات التي تمّ جمعها مُسبقًا والّتي يتمّ تحليلها باستخدام مجموعة مُعيّنة من الخوارزميات، عندما يتم برمجة هذه الخوارزميّات بشكلٍ صحيح، يُمكن تقليل احتماليّة الخطأ لنسبة تصل إلى الصفر. ومن الأمثلة على تقليل الأخطاء البشريّة من خلال الذكاء الاصطناعي استخدام أنظمة الجراحة الروبوتيّة، الّتي يُمكنها إجراء عمليّات جراحيّة مُعقّدة بدقّة مُتناهية، مما يُقلل من احتماليّة الأخطاء البشريّة ويُحافظ على حياة وسلامة المرضى.

---

(١). آلان بونيه، الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله، ترجمة: علي صبري فرغلي، الكويت: عالم المعرفة، نيسان ١٩٩٣، ص٩.

(٢). جهاد عفيفي، الذكاء الاصطناعي واقعه والآنظمة الخبيرة، المملكة الأردنية الهاشمية: دار امجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٥، ص٥.

(٣). سالم عبد البديع ، تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، القاهرة: الجمعية المصرية للحاسب الآلي، ٢٠٠١، ص٥.

(٤). علاء عبد الرزاق السالمي، نظم المعلومات والذكاء الاصطناعي، الاردن: دار المناهج للنشر والتوزيع، ١٩٩٩، ص٥٦.

(٥). ما هي إيجابيات وسلبيات الذكاء الاصطناعي؟، موقع فرص الالكتروني، منشور بتاريخ ٢٠٢٤/٤/٢٣ تم الاستيراد بتاريخ ٢٠٢٥/١/٢٠ على الرابط: https://www.for9a.com/learn/ما-هي-إيجابيات-وسلبيات-الذكاء-الاصطناعي.

٢. متوفر طوال أيام الاسبوع على مدار ٢٤ ساعة: يمكن للذكاء الاصطناعي العمل إلى ما لا نهاية دون انقطاع، فالآلات تُفكِّر بشكلٍ أسرع بكثير من البشر وتؤدّي مهامًا مُتعدّدة في وقتٍ واحد بنتائج دقيقة، كما يُمكنها أيضًا التعامل مع المهام المُتكرّرة المُملّة بسهولة بناءً على الخوارزميات التي يتم برمجتها عليها. ومن الأمثلة على ذلك هو روبوتات الدردشة لدعم العملاء عبر الإنترنت، والتي يُمكنها تقديم مُساعدة فوريَّة للعُملاء في أي وقتٍ وفي أي مكان، باستخدام الذكاء الاصطناعي ومُعالجة اللغة الطبيعيّة، يُمكن لروبوتات الدردشة الإجابة على الأسئلة الشائعة وحلّ المشكلات وتصعيد المشكلات المُعقّدة للعُملاء البشريين، ممّا يضمن خدمة عملاء سلسة على مدار الساعة. في الواقع، تمَّ تصميم بعض روبوتات الدردشة بطريقة تجعل من الصعب معرفة ما إذا كنّا نتحدث مع إنسان أم روبوت دردشة

٣. القرارات غير المُتحيزة: ان الذكاء الاصطناعي يخلو من العواطف ويعمل بشكلٍ عملي وعقلاني للغاية في اتّخاذ القرارات، مما يضمن اتخاذ قرارات أكثر دقّة. ومن الأمثلة على ذلك أنظمة التوظيف المدعومة بالذكاء الاصطناعي والتي تقوم بفحص المُتقدّمين للوظائف على أساس المهارات والمؤهِّلات دون النظر إلى الأصل أو العرق أو اللون، يُساعد ذلك في القضاء على التحيّز في عملية التوظيف، ممّا يؤدّي إلى قوة عاملة شاملةً وأكثر تنوعًا.

٤. أداء المهام المتكررة: يقوم الانسان يوميًّا بالكثير من المهام المُتكرّرة كجزء من عمله اليومي، مثل فحص المُستندات وإرسال رسائل البريد الإلكتروني، وغيرها من المهام المتعلقة بالعمل اليومي، وهنا يأتي دور الذكاء الاصطناعي الذي يقوم بأتمتة هذه المهام البسيطة بكفاءة، ممّا يسمح للانسان بالتركيز على المهام الأكثر تعقيدًا أو التي تحتاج إلى الإبداع. ومن الأمثلة على ذلك استخدام الروبوتات في خطوط التجميع، والتي يمكنها التعامل مع المهام المتكرّرة مثل اللحام والطلاء والتعبئة والتغليف بدقة وسرعة عالية، ممّا يُقلّل التكاليف ويُحسِّن الكفاءة.

٥. تطبيقات المحمول: تعد اليوم من أهم إيجابيات الذكاء الاصطناعي، إذ تعتمد حياة المستخدم اليوميّة بشكلٍ كامل على الأجهزة المحمولة والإنترنت، حيث يستخدم مجموعة مُتنوّعة من التطبيقات، بما في ذلك (Alexa، وSiri) أو تطبيقات تعليميّة مثل (Duolingo) وما إلى ذلك، ومن خلال استخدام التقنيّات المُتنوعة القائمة على الذكاء الاصطناعي، يُمكن أيضًا معرفة طقس اليوم والأيام المقبلة. وبالمقارنة مُنذ حوالي ٢٠ عامًا، كانت الطريقة الوحيدة ليصل الشخص إلى مكان لا يعرفه هي أن يسأل أحد الأشخاص الذين كانوا هناك بالفعل للحصول على الاتِّجاهات من موقع الشخص إلى هذا المكان. أمّا الآن، كل ما على المستخدم فعله هو أن يدخل على تطبيق خرائط Google ويُدخل المكان الذي يرغب في زيارته، وسيتم عرض موقعه على الخريطة بالإضافة إلى أفضل طريق للوصول إليه. ومن الأمثلة على ذلك تطبيق (waze) الذي يستعين به مستخدمي السيارات للوصول الى النقاط التي لا يعرفونها.

٦. سرعة اتخاذ القرار:يُعد اتخاذ القرار بشكلٍ سريع أحد أهم مزايا الذكاء الاصطناعي وأنظمته، فمن خلال أتمتة المهام التي تحتاج إلى تحليل مجموعة ضخمة من البيانات، يُمكن للذكاء الاصطناعي مُساعدة المؤسسات على اتّخاذ قرارات أسرع وأكثر استنارة، وتبرز أهميّة هذا الأمر بشكلٍ واضح

عند الحاجة إلى اتِّخاذ قرارات سريعة وفي نفس الوقت منع الأخطاء المُكلِّفة وإنقاذ الارواح. ومن الأمثلة على ذلك استخدام التحليلات التنبؤيّة المدعومة بالذكاء الاصطناعي في التداول المالي، حيث يُمكن للخوارزميات تحليل كميَّات هائلة من البيانات في الوقت الفعلي واتِّخاذ قرارات استثماريّة مستنيرة بشكلٍ أسرع من المُتداولين البشريين، ممّا يؤدّي إلى تحسين العوائد وتقليل المخاطر.

٧. تحديد الأنماط: مجالًا آخر يتفوَّق فيه الذكاء الاصطناعي بفضل قدرته على تحليل كميّات هائلة من البيانات وتحديد الأنماط والاتِّجاهات، حيث يُمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد الشركات والمؤسسات على فهم سلوك العملاء واتجاهات السوق بشكلٍ أفضل، وبالتالي، يُمكن استخدام هذه المعلومات لتحسين نتائج الأعمال واتخاذ قرارات أفضل للشركة. ومن الأمثلة على ذلك استخدام الذكاء الاصطناعي في الكشف عن الاحتيال، حيث يُمكن لخوارزميّات التعلّم الآلي تحديد الأنماط الشاذّة في بيانات المُعاملات لاكتشاف النشاط الاحتيالي ومنعه، وتحسين الأمان وتقليل الخسائر الماليّة للأفراد والمُؤسسات.

سلبيات الذكاء الاصطناعي[١]

١. التكاليف المرتفعة: إحدى سلبيات الذكاء الاصطناعي، حيث إنّه لا شكّ أنّ إنشاء آلة يُمكنها محاكاة الذكاء البشري ليس بالأمر الهين، فهو يتطلّب الكثير من الوقت والموارد ويُمكن أن يُكلِّف قدرًا كبيرًا من المال، يحتاج الذكاء الاصطناعي أيضًا إلى العمل على أحدث الأجهزة والبرامج ليظل مُحدّثًا ويُلبّي أحدث المُتطلّبات، ممّا يزيد من التكلفة بشكلٍ كبير.

٢. محدودية الأبداع: من أكبر عيوب الذكاء الاصطناعي هي أنّه لا يستطيع أن يتعلّم التفكير بمُفرده، فالذكاء الاصطناعي قادر على التعلّم بمرور الوقت من خلال البيانات التي تمّ تغذيته بها مُسبقًا بالإضافة إلى الاستفادة من التجارب السابقة، لكنّه لا يستطيع أن يكون مبدعًا في نهجه. ومثال ذلك الروبوت (Quill) الذي يُمكنه كتابة تقارير أرباح فوربس، حيث تحتوي هذه التقارير فقط على البيانات والحقائق المُقدّمة بالفعل إلى الروبوت. وعلى الرغم من أنّه من المُثير للإعجاب أن يتمكّن الروبوت من كتابة مقال بمفرده، إلا أنَّه يفتقر إلى اللمسة الإنسانيّة الموجودة في مقالات فوربس الأخرى، فإذا تمّ الاعتماد بشكلٍ أكبر من اللازم على أنظمة الذكاء الاصطناعي، فإنّ اللمسة الإبداعيّة البشريّة ستقل وتختفي مع مرور الوقت.

٣. زيادة البطالة: تتمتّع تقنيات الذكاء الاصطناعي - وخاصةً أنظمة الأتمتة والتعلّم الآلي - بالقدرة على أتمتة بعض المهامّ الروتينيّة والمُتكرّرة، ففي الصناعات التي تسود فيها هذه المهام، يظهر بشكلٍ كبير خطر إزاحة العاملين في تلك الأنشطة من وظائفهم. على سبيل المثال، الوظائف التي تتضمَّن أنشطة مثل إدخال البيانات، أو العمل في خطوط التجميع، أو تفاعلات خدمة العملاء، قد تكون عرضة لأن يحل الذكاء الاصطناعي محل البشر بشكلٍ كامل.

٤. الاعتماد الكامل على الآلة: تؤدّي أتمتة المهامّ واستخدام المزيد من المساعدين الرقميين إلى زيادة الاعتماد على الآلة والإصابة بما يُعرف بـ "الكسل البشري"، فالاعتماد المُبالغ فيه على الذكاء الاصطناعي يُمكن أن يجعل الانسان يستخدم دماغه بشكلٍ أقل في الحفظ ووضع الإستراتيجيّات وحلّ المُشكلات بنفسه، وقد تكون التأثيرات التي ستُحدثها هذه الظاهرة على الأجيال القادمة واسعة النطاق

---

(١). ما هي إيجابيات وسلبيات الذكاء الاصطناعي؟، مصدر سابق.

إذا تُركت دون معالجة. على سبيل المثال، إذا تم الاعتماد على خرائط جوجل في معرفة الطريق، فقد تندثر أو تقل كفاءة أجزاء المخ المسؤولة عن حفظ الطرق مع الوقت، فكما يُمكن أن يكون الذكاء الاصطناعي مفيدًا جدًا لكل شخص في المستقبل، فقد يكون مُضرًا كذلك إذا تمَّ الاعتماد عليه أكثر من اللازم. بينما يستطيع الذكاء الاصطناعي أتمتة مهام مُعيّنة والمساعدة في اتخاذ القرار، فإنّ الأمر متروك للأفراد والمُؤسّسات لتحديد كيفيّة استخدامهم لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وما إذا كان ذلك يؤدي إلى زيادة "الكسل البشري" مع الوقت.

٥. لا يوجد إمكانية للتحسين: ان الذكاء الاصطناعي مبني على حقائق وخبرات وبيانات مُعدّة مسبقًا، ولذلك فإنّ الذكاء الاصطناعي بارع في تنفيذ نفس المُهمّة بشكلٍ مُتكرر، ولكن إذا أردنا عمل أي تعديلات أو تحسينات، فيجب علينا تغيير الخوارزميّات يدويًّا، إذ لا يُمكن للذكاء الاصطناعي تحسين الأداء من نفسه، ولكنّه يعمل فقط وفقًا للبيانات والخوارزميّات الَّتي يتمّ تجهيزه بها، أي أنّ الآلات لا تستطيع سوى إكمال المهام التي تمّ تطويرها أو برمجتها من أجلها، وعند الاعتماد عليها لأداء مهامّ أخرى فإنّها ستُعطي نتائج غير مُجدية، ممّا قد يكون له آثار سلبيّة كبيرة.

٦. المخاوف المتعلقة بالخصوصية: غالبًا ما تعتمد أنظمة الذكاء الاصطناعي على كمّيات كبيرة من البيانات لتعمل بفعاليَّة، وهذا يثير المخاوف بشأن الخصوصيّة وأمن البيانات، مع جمع البيانات الشخصية وتحليلها على نطاقٍ واسع، يُصبح هنالك خطر الوصول غير المُصرّح به لمعلومات المُستخدمين بالإضافة إلى انتهاكات البيانات واحتمال إساءة استخدام هذه المعلومات الحسَّاسة. لذلك، تُصبح حماية خصوصيَّة البيانات أمرًا بالغ الأهمية عندما يتم استخدام تقنيَّات الذكاء الاصطناعي.

٧. الافتقار إلى الشفافية: يُمكن أن تكون خوارزميات الذكاء الاصطناعي مُعقّدة وصعبة الفهم، خاصَّةً في نماذج التعلّم العميق والشبكات العصبيَّة، هذا النقص في الشفافية يُمكن أن يجعل من الصعب تحديد كيفيّة وصول أنظمة الذكاء الاصطناعي إلى قرارات أو تنبؤات مُعيّنة، وهذا يُعرف بنظريّة "الصندوق الأسود" أي أننا نصبح غير قادرين على فهم الطريقة التي وصل بها الذكاء الاصطناعي إلى هذا القرار، ومن المُمكن أن تثير طبيعة "الصندوق الأسود" للذكاء الاصطناعي قضايا تتعلّق بالمُساءلة والعدالة والتحيز، حيث يصبح من الصعب تحديد ومعالجة التحيزات أو الأخطاء الخوارزميّة المُحتملة أو معرفة من يجب أن يتحمّل المسؤوليّة تجاه هذه الأخطاء.

٨. التبعية والموثوقية: مع تزايد دمج الذكاء الاصطناعي في الأنظمة والعمليّات المختلفة، يُصبح هنالك اعتماد متزايد على قدراته وتبعيّة كاملة لأدواته، يُمكن أن تُشكِّل هذه التبعية مخاطر إذا واجهت أنظمة الذكاء الاصطناعي حالات فشل أو خلل مؤقّت، فعندما تعتمد المهام الحرجة وعمليات اتخاذ القرار بشكلٍ كبير على الذكاء الاصطناعي، فإنّ أي خطأ أو عُطل تقني يُمكن أن يُشكِّل خطورة على سير الأعمال، إذ ان مُعالجة هذا الأمر، يُصبح ضمان قوة وموثوقيّة أنظمة الذكاء الاصطناعي مُرتبطًا بالاعتماد على العامل البشري لمنع الاضطرابات المُحتملة وتخفيف المخاطر المرتبطة بالاعتماد الكامل على تقنيَّات الذكاء الاصطناعي.

٩. المعضلات الأخلاقية: عند الحديث عن دمج الذكاء الاصطناعي في حياة الانسان اليوميّة، لا شكّ أن العديد من القضايا الأخلاقيّة ستظهر وتُصبح محلًا للنقاش، فالذكاء الاصطناعي لديه فقط

البيانات والخوارزميات لتشكيل القرارات والتنبؤات، وفي المُقابل، قد يكون التحيُّز مُتأصلًا في تلك البيانات بطريقةٍ ما، بقصدٍ أو بغير قصد، وقد يؤدي إلى نتائج تمييزيَّة لأنُّه يمكِّن التركيز على الاستنتاجات المنطقيّة فقط دون أي اعتبارات أخرى. ولذلك، تُعتبر الاعتبارات الأخلاقيَّة في تطوير الذكاء الاصطناعي مجالًا نشطًا للبحث والمُناقشة، ويتم بذل الجهود لتطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي بما يتوافق مع المبادئ الأخلاقيَّة.

تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي

لابد من التمييز بين مفهومين للصحافة في تعاملها مع التكنولوجيا الرقمية هي: الصحافة الآلية، وصحافة الذكاء الاصطناعي.

فالصحافة الآلية تشير إلى عملية أو جمع المعلومات وتصنيفها وكتابتها في شكل أخبار وتقارير بطريقة آلية بعيداً عن التدخل البشري في أثناء جمع الأخبار وتحريرها(١).

اما صحافة الذكاء الاصطناعي فتشير إلى حقبة جديدة تتضافر مع الثورة الرقمية الرابعة وتخلق أدوات إعلامية جديدة وتصنيع محتوى إعلامي اكثر تاثيراً، وتحافظ على تنوع الجمهور وتلبي طموحاته، وتصنع قنوات لتبادل الآراء وردود الأفعال بصورة تفاعلية مستمرة(٢).

وتحدد المصادر الحديثة ثلاثة ميادين أساسية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي هي(٣):

١. تجميع الاخبار: يتم تجميع الاخبار والتقارير عن طريق أدوات ذكية لمساعدة الصحفيين في انتاج القصص الصحفية، إذ ترتبط الاعمال الصحفية في كثير من الحالات باستعمال خوارزميات ادوات تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتقليل جهد الصحفيين، بدء من أدوات التحقيق من الحقائق إلى ترجمة النصوص ونسخ مقاطع الفيديوهات.

وقد استخدمت هيئة الإذاعة البريطانية في عام ٢٠١٩ تقنية (salco) لانتاج قصص إخبارية، ومن ثم قام الصحفيون بالتحقق من القصص، بعدها جدى نشرها وتوزيعها خلال الانتخابات العامة في بريطانيا.

٢. انتاج المحتوى: إذ يتم انتاج المحتوى آلياً بالكامل، وتعد عملية انتاج المحتوى الصحفي من أهم الحقول التي تعاطت معها برامج الذكاء الاصطناعي بمفهومها الواسع(٤).

ويعد توظيف الأتمتة في انتاج المحتوى الصحفي عبر الخوارزميات من دون مشاركة صحفيين او محررين أبرز الامثلة في إستخدام برامج الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي. ومن نتاجات هذه

---

(١). مازن محمد الفداوي، التحديات المهنية والاخلاقية لصحافة الروبوت من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، مجلة الشرق الاوسط لعلوم الاتصال، المجلد١، العدد ١، كلية الإعلام، جامعة الشرق الاوسط،٢٠٢١، ص٨.

(٢). رفعت محمد البدوي، صحافة الذكاء الاصطناعي هل تساعد الصحفيين أم تهدد وجودهم، القاهرة: دار النخبة للنشر والتوزيع، ٢٠٢١، ص١٨٣.

(٣). Helberger, Natali, et al, lmplications of Al – driven tools in the Media for freedom of etpression, Artificial intelligence – Intelligent politics: challenges and opportunities for media and democracy, Background paper, council of Europe, Minister ial conference, Cyprus, 2020. P.2-6.

(٤). مجدي الواغد، اتجاهات النخبة نحو توظيف الإعلام الأمني لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مصر، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد ٣٣، كلية الإعلام، جامع القاهرة، حزيران ٢٠٢١، ص٥.

التقنية: التقارير الآلية، اعادة تنسيق المقالات، وصنع علامات التلقائية من النصوص، ترجمة المحتوى، تعديل المحتوى، روبرتات الدردشة، تخصيص المحتوى، التحليلات التنبؤية التعريف على الصور.

٣. نشر وتوزيع المحتوى: تتيح ادوات الذكاء الاصطناعي تغيير طرق توزيع المحتوى الإعلامي وتقديم القصص نفسها لكل شخص بشكل فردي لكل مستخدم على حدة، وبهذه الطريقة يمكن الاستفادة من تنوع المحتوى على وفق ميول المستخدمين وتفضيلاتهم الشخصية عبر الخوارزميات. وهنا يمكن للمحتوى اكتشاف نشاط الاشخاص المهتمين به[١].

ويرى اخرون ان الذكاء الاصطناعي يستخدم في العديد من المجالات الصحفية لتحسين كفاءة العمل الصحفي وزيادة دقة وسرعة التقارير الإخبارية، ومن تلك الاستخدامات ما يأتي[٢]:

١. أتمتة المهام المتكررة: يمكن للذكاء الاصطناعي أن يأخذ على عاتقه المهام المتكررة مثل نسخ المقابلات وفرز رسائل البريد الإلكتروني، مما يحرر الصحفيين للتركيز على مهام أكثر أهمية.

٢. صحافة البيانات والتحقيق: يستخدم الذكاء الاصطناعي في تحليل مجموعات البيانات الكبيرة لتحديد الأنماط والاتجاهات والحالات الشاذة، مما يساعد الصحفيين في الكشف عن القصص المخفية في البيانات.

٣. تخصيص المحتوى والتوصية: يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل سلوك القارئ السابق لتخصيص خلاصات الأخبار والتوصية بالمقالات أو مقاطع الفيديو أو البودكاست التي من المحتمل أن تكون ذات أهمية.

٤. توليد التقارير وكتابة الأخبار: يمكن لأدوات الذكاء الاصطناعي كتابة تقارير إخبارية مباشرة حول موضوعات مثل النتائج الرياضية أو الأرباح المالية أو التنبؤات الجوية.

٥. تعزيز الصحافة الأخلاقية: يمكن للذكاء الاصطناعي المساعدة في الحفاظ على معايير صحفية عالية من خلال فحص المقالات بحثا عن التحيزات المحتملة، وضمان أن تكون التقارير متوازنة ومتنوعة.

٦. تبسيط التوثيق: يستخدم الذكاء الاصطناعي في تبسيط عملية التوثيق الصحفي من خلال تحويل الصوت إلى نص، مما يقلل الوقت اللازم لإعداد التقارير[٣].

---

(١). مركز القرار للدراسات الإعلامية: دور الذكاء الاصطناعي في تطوير محتوى اداره الازمات الإعلامية ـ نظرة مستقبلية، الرياض، آذار ٢٠٢٠، ص١٨.

(٢). علي الإبراهيم، الذكاء الاصطناعي في الصحافة: الأخلاقيات وأفضل الممارسات، مركز التوجيه للشركات الإعلامية الناشئة التابع لـ ijnet Arabic، ٢٠٢٤، ص١٤-١٨.

(٣). فتحي حسين عامر، الذكاء الاصطناعي والإعلام الجديد: أسس وآليات، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٢١، ص٥٣.

المبحث الثالث: الجانب التطبيقي

يتناول هذا المبحث عرضاً للنتائج واجابات المبحوثين التي تم التوصل اليها في ضوء الاهداف التي حددت للبحث.

أولاً:- عرض وتحليل بيانات المبحوثين

يمكن ايجاز بيانات عينة البحث في النقاط الآتية:

١. شملت العينة عدد من العاملين بصفات مختلفة في مجال المهنة الصحفية، إذ كانت نسبة من يحمل صفة مندوب صحفي (٢٨%) فرداً من عينة البحث الكلية، ومن يحمل صفة محرر (٢٢%)، ومن يحمل صفة رئيس قسم صحفي (٢٠%)، وسكرتير تحرير (١٨%)، من يحمل صفة رئيس تحرير (١٢%). ينظر جدول رقم (١).

جدول رقم (١) يبيّن توزيع العينة حسب المهنة الصحفية

ت	المهنة	التكرار	النسبة المئوية
١	مندوب	٢٨	%٢٨
٢	محرر	٢٢	%٢٢
٣	رئيس قسم	٢٥	%٢٠
٤	سكرتير تحرير	١٨	%١٨
٥	رئيس تحرير	١٢	%١٢
المجموع		١٠٠	%١٠٠

٢. بلغت نسبة العاملين في المواقع الالكترونية (٣٠%)، والعاملين في الصحف الالكترونية (٢٦%)، والعاملين في القنوات الفضائية (٢٠%)، والعاملين في المحطات الاذاعية (١٦%)، والعاملين في الصحف الورقية (٨%). ينظر جدول رقم (٢).

جدول رقم (٢) يبيّن طبيعة عمل المؤسسات الإعلامية لعينة البحث

ت	طبيعة العمل	التكرار	النسبة المئوية
١	مواقع الكترونية	٣٠	%٣٠
٢	صحف الكترونية	٢٦	%٢٦
٣	قنوات فضائية	٢٠	%٢٠
٤	محطات اذاعية	١٦	%١٦
٥	صحف ورقية	٨	%٨
المجموع		١٠٠	%١٠٠

٣. بلغ عدد الذكور من افراد العينة (٥٧%)، وعدد الاناث فيها (٤٣%). ينظر جدول رقم (٣).

جدول رقم (٣) يبيّن جنس أفراد العينة

ت	النوع	التكرار	النسبة المئوية
١	ذكور	٥٧	%٥٧
٢	اناث	٤٣	%٤٣
المجموع		١٠٠	%١٠٠

٤. بلغت نسبة حملة الشهادة الاعدادية من افراد العينة (٣٠%)، ونسبة حملة الشهادة العليا (٢٨%)، ونسبة حملة شهاده البكالوريوس (٢٣%)، ونسبة حملة شهادة الدبلوم (١٩%). ينظر جدول رقم (٤).

جدول رقم (٤) يبيّن **المستوى التعليمي لافراد العينة**

ت	المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
١	اعدادية	٣٠	%٣٠
٢	شهادة عليا	٢٨	%٢٨
٣	بكالوريوس	٢٣	%٢٣
٤	دبلوم	١٩	%١٩
المجموع		١٠٠	%١٠٠

٥. كانت نسبة المرحلة العمرية (٤١-٥٠) سنة (٣٣%)، ونسبة المرحلة العمرية (٢٠-٣٠) سنة (٢٨%)، ونسبة المرحلة العمرية (٣١-٤٠) سنة (٢٢%)، ونسبة المرحلة العمرية (٥١-٦٠) سنة (١٧%)، ينظر جدول رقم (٥).

جدول رقم (٥) يبيّن **أعمار افراد العينة**

ت	الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
١	٤١-٥٠	٣٣	%٣٣
٢	٢٠-٣٠	٢٨	%٢٨
٣	٣١-٤٠	٢٢	%٢٢
٤	٥١-٦٠	١٧	%١٧
المجموع		١٠٠	%١٠٠

من خلال بيانات العينة يمكن الاستنتاج انها كانت شاملة لمعظم المهن الصحفية كما شملت مختلف الاعمار والمستويات العمرية والجنس فضلاً عن التنوع في تخصصات المؤسسات الإعلامية الالكترونية والتلفزيونية والاذاعية والورقية، مما يعني يمكن تعميم احكامها على وفق مقتضيات البحث العلمي.

ثانياً:- عرض وتحليل اجابات المبحوثين

السؤال الاول: ما رأيك بالعبارة ان المهنة الصحفية تواجه تحديات اخلاقية جراء توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي فيها؟

أظهرت معطيات الجدول رقم (٦) إلى ان نسبة (٨٨%) من افراد العينة ترى ان المهنة الصحفية تواجه تحديات أخلاقية جراء توظيف تطبيق الذكاء الاصطناعي وجاءت بالمرتبة الاولى، فيما عبرت نسبة (١٢%) عن محايدتها واحتلت المرتبة الثانية، وتعبر هذه النتيجة عن قلق العينة من التحديات الاخلاقية المرافقة للذكاء الصناعي.

جدول رقم (٦) يبيّن الاجابات حول التحديات التي تواجه المهنة الصحفية

ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية
١	أوافق	٨٨	%٨٨
٢	محايد	١٢	%١٢
٣	لا أوافق	-	-
المجموع		١٠٠	%١٠٠

السؤال الثاني: ما درجة خطورة التحديات الاخلاقية للمهنة الصحفية جراء دخول تطبيقات وبرامج الذكاء الاصطناعي فيها؟

اوضحت مؤشرات الجدول رقم (٧) ان نسبة (٥٥%) من العينة ترى ان درجة خطورة التحديات الاخلاقية جراء تطبيقات الذكاء الاصطناعي كبيرة وقد احتلت المرتبة الاولى، فيما ترى (٣٠%) انها متوسطة الخطورة وقد احتلت المرتبة الثانية، وجاءت نسبة (١٥%) بالمرتبة الثالثة باعتقادها ان الخطورة ضعيفة.

جدول رقم (٧) يبيّن الاجابات لدرجة خطورة التحديات الاخلاقية للمهنة الصحفية

ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية
١	كبيرة	٥٥	%٥٥
٢	متوسطة	٣٠	%٣٠
٣	ضعيفة	١٥	%١٥
المجموع		١٠٠	%١٠٠

السؤال الثالث: ما رأيك بالعبارة ان المعلومات الصحفية سوف تفقد المصداقية بعد دخول تقنيات وبرامج الذكاء الاصطناعي؟

يظهر الجدول رقم (٨) ان نسبة (٦١%) من افراد العينة ترى ان المصداقية سوف تفقد من المهنة الصحفية جراء دخول تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحتل المرتبة الاولى بين المراتب، في حين عبرت نسبة (٢١%) من العينة عن محايدتها فاحتلت المرتبة الثانية، الى ذلك لم توافق نسبة (١٨%) على فكرة فقدان المصداقية باحتلالها المرتبة الثالثة.

جدول رقم (٨) يبيّن الاجابات لفقدان مصداقية المعلومات الصحفية بدخول الذكاء الاصطناعي

ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية
١	أوافق	٦١	%٦١
٢	محايد	٢١	%٢١
٣	لا أوافق	١٨	%١٨
	المجموع	١٠٠	%١٠٠

السؤال الرابع: ما رأيك بالعبارة ان برامج الذكاء الاصطناعي سوف تخلق التميزات والصور النمطية السلبية عن شرائح اجتماعية معينة؟

اشارت معطيات الجدول رقم (٩) إلى ان نسبة (٤٣%) ترى ان برامج الذكاء الاصطناعي سوف تخلق التحيزات والصور النمطية السلبية عن شرائح اجتماعية معينة وقد جاءت بالمرتبه الاولى، في حين كانت نسبة (٣١%) في المرتبة الثانية معبرة عن محايدتها، اما المرتبة الثالثة للعينة كانت لا ترى ذلك وبنسبة (٢٦%).

جدول رقم (٩) يبيّن الاجابات كون الذكاء الاصطناعي سوف يخلق الصور النمطية السلبية

ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية
١	أوافق	٤٣	%٤٣
٢	محايد	٣١	%٣١
٣	لا أوافق	٢٦	%٢٦
	المجموع	١٠٠	%١٠٠

السؤال الخامس: ما رأيك بالعبارة ان تطبيقات برامج الذكاء الاصطناعي تمثل انتهاكاً صارخاً في الخصوصية الشخصية لافراد المجتمع؟

أظهرت نتائج الجدول رقم (١٠) ان نسبة (٨٧%) من العينة ترى ان برامج الذكاء الاصطناعي تمثل انتهاك للخصوصيات الشخصية لافراد المجتمع وجاءت بالمرتبة الاولى، في حين لا ترى نسبة (١٣%) من العينة هذه الرؤيا واحتلت المرتبة الثانية، وتعد هذه النسبة الكبيرة تعبيراً واضحاً عن قلق الإعلاميين من تأثيرات الذكاء الاصطناعي على حقوق المتلقين للعملية الإعلامية والمهنة الصحفية.

جدول رقم (١٠) يبيّن الاجابات حول انتهاك الذكاء الاصطناعي للخصوصية

ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية
١	أوافق	٨٧	%٨٧
٢	لا أوافق	١٣	%١٣
٣	محايد	-	-
	المجموع	١٠٠	%١٠٠

السؤال السادس: ما رأيك بالعبارة ان برامج الذكاء الاصطناعي سوف تفقد المهنة الصحفية لعنصر دقة المعلومات وسلامتها؟

اوضح الجدول رقم (١١) تقارباً نسبياً في مواقف العينة إزاء قضية فقدان المهنة الصحفية لدقة المعلومات سلامتها باستخدام برامج الذكاء الاصطناعي، إذ وافقت نسبة (٣٨%) على ذلك واحتلت المرتبة الاولى، بينما عبرت نسبة (٣٢%) عن محايدتها وجاءت بالمرتبة الثانية، في حين لا ترى ذلك نسبة (٣٠%) وجاءت بالمرتبة الثالثة.

جدول رقم (١١) يبيّن الاجابات حول فقدان المهنة الصحفية لعنصر دقة المعلومات وسلامتها

ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية
١	أوافق	٣٨	%٣٨
٢	محايد	٣٢	%٣٢
٣	لا أوافق	٣٠	%٣٠
	المجموع	١٠٠	%١٠٠

السؤال السابع: ما رأيك بالعبارة ان تطبيق برامج ذكاء الصناعي في الصحافة تمثل انتهاكاً لحقوق الملكية الفكرية وحقوق النشر للإعلاميين؟

اشارت معطيات الجدول رقم (١٢) ان نسبة (٧٨%) ترى ان برامج الذكاء الاصطناعي تمثل انتهاكاً لحقوق الملكية الفكرية وحقوق النشر للإعلاميين باحتلالها المرتبة الاولى، في حين محايد جاءت بالمرتبة الثانية بحصولها على نسبة (١٨%)، اما الذين لا يوافقون فكانت نسبتهم (٤%) فقط واحتلوا المرتبة الثالثة.

جدول رقم (١٢) يبيّن الاجابات حول انتهاك الذكاء الاصطناعي لحقوق الملكية الفكرية

ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية
١	أوافق	٧٨	%٧٨
٢	محايد	١٨	%١٨
٣	لا أوافق	٤	%٤
	المجموع	١٠٠	%١٠٠

السؤال الثامن: ما رأيك بالعبارة ان المهنة الصحفية سوف تفقد سمة الامانة وأصالة المعلومات بعد تطبيق برامج الذكاء الاصطناعي؟

يظهر الجدول رقم (١٣) ان نسبة (٣٩%) ترى فقدان سمة الامانة وأصالة المعلومات الصحفيه جراء برامج الذكاء الاصطناعي حيث جاءت بالمرتبة الاولى، في حين محايد جاءت بالمرتبة الثانية بحصولها على نسبة (٣١%)، اما الذين لا يوافقون على ذلك من افراد العينة فكانت نسبتهم (٣٦%) وجاءت بالمرتبة الثالثة. ويلاحظ ان هنا تقارب نسبي في مواقف افراد العينة إزاء مسالة الامانة الصحفية وأصاله المعلومات.

جدول رقم (١٣) يبيّن الاجابات حول فقدان المهنة الصحفية لسمة الامانة وأصالة المعلومات

ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية
١	أوافق	٣٩	%٣٩
٢	محايد	٣١	%٣١
٣	لا أوافق	٣٠	%٣٠
	المجموع	١٠٠	%١٠٠

السؤال التاسع: ما رأيك بالعبارة ان الكلفة الكبيرة لتقنيات برامج الذكاء الاصطناعي سوف تقود إلى هيمنة الرأي الواحد ومنع تعددية الآراء والمواقف؟

تظهر نتائج الجدول رقم (١٤) ان نسبة (٦٠%) لا توافق على ان تقنيات الذكاء الاصطناعي سوف تؤدي إلى هيمنة الرأي الواحد ومنع التعددية في الآراء والمواقف واحتلت المرتبة الاولى، في حين لا توافق نسبة (٢٣%) على هذه الفكرة وجاءت بالمرتبة الثانية، اما الذين كانوا محايدين فكانت نسبتهم (١٧%) باحتلالها المرتبة الثالثة.

جدول رقم (١٤) يبيّن الاجابات حول هيمنة الرأي الواحد ومنع تعددية الآراء والمواقف

ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية
١	لا أوافق	٦٠	%٦٠
٢	أوافق	٢٣	%٢٣
٣	محايد	١٧	%١٧
	المجموع	١٠٠	%١٠٠

السؤال العاشر: ما رأيك بالعبارة ان برامج الذكاء الاصطناعي في الصحافة سوف تقضي على النواحي الانسانية للمحتوى الصحفي مما يفقده نكهته الانسانية والاخلاقية؟

اوضحت معطيات الجدول رقم (١٥) ان نسبة (٤٧%) وافقت على ان برامج الذكاء الصناعي سوف تقضي على النواحي الانسانية للمحتوى الصحفي وجاءت بالمرتبة الاولى، في حين حصلت محايد على نسبة (٣١%) وجاءت بالمترتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة جاءت لا اوافق بحصولها على نسبة (٢٢%).

جدول رقم (١٥) يبيّن الاجابات حول المحتوى الصحفي لنكهته الانسانية والأخلاقية

ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية
١	أوافق	٤٧	%٤٧
٢	محايد	٣١	%٣١
٣	لا أوافق	٢٢	%٢٢
	المجموع	١٠٠	%١٠٠

❖ الاستنتاجات

١. تمثل برامج الذكاء الاصطناعي تحدياً اخلاقياً للمهنة الصحفية.
٢. يعتقد الإعلاميون ان تطبيقات الذكاء الاصطناعي تشكل خطورة كبيرة على المهنة الصحفية.
٣. يرى أغلبية الإعلاميين ان مصداقية المعلومات الصحفية سوف تُفقد بدخول تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي.
٤. لا يوجد اتفاق بين الإعلاميين على ان الذكاء الاصطناعي سوف يخلق تميزات وصور نمطية سلبية لفئات اجتماعيه معينة.
٥. يرى اغلبية الإعلاميين ان تطبيقات الذكاء الاصطناعي تمثل خرقاً صارخاً للخصوصيات الشخصية لافراد المجتمع.
٦. لا يرى الإعلاميون ان برامج الذكاء الاصطناعي سوف يفقد دقه المعلومات الصحفية وسلامتها.
٧. يرى أغلبية الإعلاميين ان الذكاء الصناعي يمثل انتهاكاً لحقوق الملكية الفكرية وحقوق النشر للاسرة الإعلامية.
٨. وجود تقارب نسبي بين الإعلاميين إزاء تأثير الذكاء على الامانة وأصالة المعلومات الصحفية.
٩. لا يعتقد اغلبية الإعلاميين ان برامج الذكاء الاصطناعي سوف تقود إلى هيمنة الرأي الواحد ومنع تعددية الآراء والمواقف في الصحافة.
١٠. وجود غموض بين الإعلاميين إزاء تهميش النواحي الانسانية في المحتوى الصحفي بفعل الذكاء الاصطناعي.

❖ التوصيات

١. عقد ورش عمل عن مخاطر الذكاء الاصطناعي وتحدياته الاخلاقية للمهنة الصحفية يشارك بها صحفيون وخبراء معلوماتية ورجال قانون وخبراء إعلاميون.
٢. تاليف كتب واجراء دراسات وبحوث علمية عن التحديات الاخلاقية للذكاء الاصطناعي.
٣. تضمين مقرر التربية الإعلامية في كليات الإعلام موضوعات عن التحديات الاخلاقية الذكاء الاصطناعي.

❖ المصادر

1. Hammad, Alom E. Encyclopedia of computer terms: English – Arabic. Virginia: American Global publishing 1994.
2. Helberger, Natali, et al, lmplications of Al – driven tools in the Media for freedom of etpression, Artificial intelligence – Intelligent politics: challenges and opportunities for media and democracy, Background paper, council of Europe, Minister ial conference, Cyprus, 2020.

٣. اسعد محمد علي وهاب، التقنيات المحوسبة في تدقيق البيانات المالية، عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع، ٢٠١١.
٤. آلان بونيه، الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله، ترجمة: علي صبري فرغلي، الكويت: عالم المعرفة، نيسان ١٩٩٣.
٥. أيمن الشريف، الذكاء الاصطناعي وانترنت الاشياء، القاهرة: دار نشر Read Publisher، ٢٠٢٢.
٦. جان صدقة، الاخلاق الإعلامية بين الواقع والمبادئ، بيروت: مركز الابحاث العلمية، ٢٠٠٨.
٧. جهاد عفيفي، الذكاء الاصطناعي واقعه والأنظمة الخبيرة، المملكة الأردنية الهاشمية: دار امجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٥.
٨. رفعت محمد البدوي، صحافة الذكاء الاصطناعي هل تساعد الصحفيين أم تهدد وجودهم، القاهرة: دار النخبة للنشر والتوزيع، ٢٠٢١.
٩. زين عبد الهادي، الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في المكتبات، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠٠.
١٠. سالم عبد البديع ، تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، القاهرة: الجمعية المصرية للحاسب الآلي، ٢٠٠١.
١١. عبد الرحمن سيد سليمان، مناهج البحث، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، ٢٠١٤.
١٢. عبد الرزاق محمد الدليمي، الصحافة العالمية، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر، ٢٠١١.
١٣. عبد الناصر جمال، فعالية بعض استراتيجيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج برامج الكمبيوتر التعليمية على تنمية التفكر الابتكاري (رسالة ماجستير)، جمهورية مصر العربية: جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.
١٤. علاء عبد الرزاق السالمي، نظم المعلومات والذكاء الاصطناعي، الاردن: دار المناهج للنشر والتوزيع، ١٩٩٩.
١٥. علي الإبراهيم، الذكاء الاصطناعي في الصحافة: الأخلاقيات وأفضل الممارسات، مركز التوجيه للشركات الإعلامية الناشئة التابع لـ ijnet Arabic، ٢٠٢٤.
١٦. عماد صالح احمد العزب، الفصل الثامن من كتاب الربح من الانترنت والاستثمار (الذكاء الاصطناعي في اعمال الانترنت).
١٧. فتحي حسين عامر، الذكاء الاصطناعي والإعلام الجديد: أسس وآليات، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٢١.
١٨. كمال الحاج، مناهج البحث الإعلامي، دمشق: الجامعة الافتراضية السورية، ٢٠٠٠.
١٩. ما هي إيجابيات وسلبيات الذكاء الاصطناعي؟، موقع فرص الالكتروني، منشور بتاريخ ٢٠٢٤/٤/٢٣ تم الاستيراد بتاريخ ٢٠٢٥/١/٢٠على الرابط: ما-هي-إيجابيات-وسلبيات-الذكاء-الاصطناعيhttps://www.for9a.com/learn.

٢٠. مازن محمد الفهداوي، التحديات المهنية والاخلاقية لصحافة الروبوت من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، مجلة الشرق الاوسط لعلوم الاتصال، المجلد١، العدد ١، كلية الإعلام، جامعة الشرق الاوسط،٢٠٢١.
٢١. مجدي الداغر، اتجاهات النخبة نحو توظيف الإعلام الأمني لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مصر، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد ٣٣، كلية الإعلام، جامع القاهرة، حزيران ٢٠٢١.
٢٢. محمد علي الشرقاوي، الذكاء الصناعي والشبكات العصبية، ط١، القاهرة: المكتب المصري الحديث للنشر والتوزيع، ١٩٩٦.
٢٣. محمود الشريف، موسوعة مصطلحات الكمبيوتر، ط٢، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٥.
٢٤. محمود ثائر وعطيات صادق، مقدمة في الذكاء الصناعي، ط١، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦.
٢٥. مديحة فخري محمود، الذكاء الاصطناعي وإعادة هندسة الجامعات، عمان: دار دجلة ناشرون وموزعون، ٢٠٢٣.
٢٦. مصطفى حسان، قاموس الصحافة والإعلام، بيروت: مجلس اللغة الفرنسية، ١٩٩١.